المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال ومنسأة وهي العصا وهو
ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل
بعذاب واقع مخففا من ساول وانما هو مثل هاب وسال معتل العين
مرادف سال مهموز العين لانهم يقولون سلت تساءل نحو هبت تهاب
وقال ابو البقاء سال يسئل مثل خاف يخاف ومصدره المساواة وهو واوي
قوله ونحو واجي يريد ان بعض العرب يبدلون الهمزة المتحركة المكسورة
ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي
بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم
الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على
القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على
ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو
لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من
الهمزة اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه
في تخفيف الهمزة الشاذ لان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق
بحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ
والاكل اوخذ واوكل كما يقال اوشر من اشر يأشر اذا بطر لكن حذفوا
الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغني عن الهمزة الوصل فقالوا خذ وكل
واما الامر من تامر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له
حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من
اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر
افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال و

وانما ذكر المصنف هذا البحث هنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته
مع منساة وسال والواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس قوله
واذا خفف باب الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن
الذي قبلها فاشار هنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد
بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال
الحمر باثبات الهمزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال
لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه
اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والاعاد الواو
لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى
لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت
الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسئل والاظهر ان يقال في باب
الاقتدار والاستغفار القتدار والستغفار وعلى الثاني لقتدار ولستغفار
قوله وعلى الاكثر وإذا اتصلت من وفي باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان
يقال من لحمر بفتح النون وفي من الاحمر اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم يحرك
النون التقى الساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام
في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات
الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى في عادا الاولى
وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكسرة انه اذا نقلت حركة الهمزة
وحذفت الهمزة ان يقال عادن اولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف
ساكنة في الحكم فيجب كسر النون لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد
بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى

Copyright © King Saud University